



## تأثير التحويل المصرفي على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان

ياسر حافظ محمد سليمان  
yaserhsoliman@gmail.com

Received : 25 Oct. 2023

Accepted: 22 Nov. 2023

### مستخلص الدراسة

يتمثل الهدف الأساسي من الدراسة في التعرف على التحويل المصرفي على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان، وكذلك تحديد نوع واتجاه العلاقة بين التحويل المصرفي وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أن التحويل المصرفي يلعب دوراً حيوياً في دعم وتعزيز نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. تحتاج هذه المؤسسات إلى توجيهات ودعم إضافي من الحكومة والجهات المعنية للاستفادة القصوى من فوائد التحويل المصرفي وتحقيق النمو المستدام.

وهناك زيادة في وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل من خلال التحويل المصرفي. حيث تساعد هذه التقنيات في توسيع إمكانية الحصول على قروض وتمويل يمكن أن يسهم في تمويل نمو المؤسسات.

**الكلمات المفتاحية:** التحويل المصرفي، أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان.

**القسم الأول: الإطار العام للدراسة.**

#### 1. مقدمة الدراسة.

إن التحويل المصرفي واعتماد التكنولوجيا المالية أصبحا جزءاً لا يتجزأ من الساحة المصرفية العالمية. في هذا السياق، أصبحت العمليات المصرفية الإلكترونية والتحويلات المصرفية عبر الإنترنت أساليب شائعة لإجراء العمليات المالية وإدارة الأموال. تلعب هذه التطورات الرقمية دوراً أساسياً

في تحسين الكفاءة وتوفير الوقت والجهد، وتقليل التكاليف.

وفي سلطنة عمان، تشهد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في الاقتصاد، حيث تسهم بشكل كبير في توليد الوظائف وتعزيز النمو الاقتصادي. إلا أنها تواجه تحديات متعددة، منها الوصول إلى التمويل والتشغيل الفعال للأعمال. في هذا السياق، تأتي دراستنا لاستكشاف تأثير التحويل المصرفي على هذه المؤسسات كخطوة هامة نحو

بالرغم من هذه المزايا الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا إنها تواجه العديد من المعوقات الإدارية والفنية والتمويلية وخاصة في الدول النامية، منها أن المشاكل والمعوقات تتمثل في نقص العملاء، ونقص الخبرات الإدارية لأصحاب المشروع، وصعوبة الحصول على التمويل اللازم، ومشكلات الأيدي العاملة المدربة فنياً (العلام، 1993).

وتعد مشكلة الدخول إلى أسواق الائتمان من أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن أشكال التمويل تختلف باختلاف درجة التطور الاقتصادي للدولة وتطور الأسواق المالية بها.

ومع تزايد الاهتمام بهذه المؤسسات، ومن أهمها القصور في المصادر التمويلية وعدم كفايتها، فرغم الجهود المبذولة لدعم وترقية المستوى التمويلي لهذه المؤسسات من خلال إنشاء مؤسسات مالية غير بنكية متخصصة بتأحية مصادر تمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه تبقى هذه الجهود غير كافية، لذلك تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سلسلة من المعوقات وهي بصدد الحصول على تمويل من البنوك (محمد، 2006).

وتتنوع مصادر التمويل في الاقتصاديات المتقدمة حيث يشمل التمويل بالأسهم، والسندات، والقروض المصرفية، والتمويل بالاستئجار، والإقراض الجزئي، وغيرها، أما في الدول النامية، نتيجة لضعف دور الأسواق المالية وضعف التنوع في الهيكل الائتماني، يقتصر التمويل الخارجي على الائتمان المصرفي والذي تُعد المصارف التجارية مصدره الأساسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، خاصة عندما لا تحقق هذه المشروعات أرباحاً كافية يمكن احتجازها واستخدامها في تمويل الفرص الاستثمارية المتاحة (الربيعي، 2006).

وسعيًا كذلك لمواجهة هذه المشكلات وتوفير بدائل تمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قامت وزارة الاستثمار بإنشاء وسيلة جديدة لتمويل هذه المشروعات يمكن اللجوء إليها للحصول على التمويل الذي تحتاجه، من خلال البورصة، ويعتبر إنشاء هذه البورصة إضافة حقيقية للإقتصاد وستحقق مزايا عديدة سواء على المستوى الكلي أو الجزئي؛ أهمها

تعزيز قدرتها على الازدهار والنمو (World Bank, 2021).

وتلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في الاقتصاد العماني، حيث تمثل حصة كبيرة من العمالة والنتاج المحلي الإجمالي، وتدرك الحكومة العمانية أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد نفذت سياسات ومبادرات لدعم نموها وتطورها. وأدى دور الدولة في دعم ريادة الأعمال إلى زيادة عدد الشركات الجديدة التي يتم تأسيسها في سلطنة عمان وهذا بدوره أدى إلى زيادة في خلق فرص العمل، مما ساعد على الحد من البطالة في البلاد. كما أدى دعم الحكومة لريادة الأعمال إلى زيادة الابتكار والقدرة التنافسية بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. وقد قدمت الدولة التمويل والموارد الأخرى لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على التغلب على تحديات بدء الأعمال التجارية وتنميتها ونفذت الحكومة تدابير لتحسين سهولة ممارسة الأعمال التجارية في عمان، مما يسهل على رواد الأعمال بدء وتشغيل الأعمال التجارية.

يشير تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل نسبة (95%-99%) من مجموع المؤسسات والشركات في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وتوفر الوظائف بنسبة (60%-70%) وهي المكان الذي تظهر فيه الابتكارات والمنتجات الجديدة للأسواق (OECD, 2006).

إن ما حققته المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العديد من الدول النامية أو المتقدمة علي السواء من إنجازات، في مجال تحسين ومعالجة أوضاع اقتصادية واجتماعية ومعيشية بدرجة أكبر من المؤسسات الكبيرة جعل منها عنصر مهماً من عناصر التنمية وأصبحت تحظى بمرتبة متقدمة ضمن أولويات معظم البلدان. إضافة إلى الفرضية التي تؤكد على أن المشروعات الصغيرة كانت النواة الحقيقية التي تمحورت حولها معظم المشروعات الصناعية الكبيرة والثقيلة ومنها انطلقت واتسعت دوائرها وتنوعت منتجاتها، ومن هنا ظهرت أهمية المشروعات الصغيرة ودورها في تشجيع التشغيل الذاتي والمبادرات الفردية وإطلاق الطاقات الشابية والإبداعات، مما يساهم بفاعلية في عملية التنمية (مؤتمر العمل، 2008).

ما هو ماهو تأثير التحويل المصرفي علي نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان؟  
ويتفرع من هذا التساؤل عدداً من التساؤلات الفرعية، والتي يسعى الباحث للإجابة عليها من خلال النقد والتحليل، وهي كما يلي:

- كيف يمكن تعريف وقياس مدى اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان على التحويل المصرفي والخدمات المصرفية الإلكترونية؟
- ماهي الطرق والآليات المتبعة في سلطنة عمان لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل الحصول على التمويل يوفر الدعم الكافي لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هو تأثير التحويل المصرفي على كفاءة وفعالية أعمال هذه المؤسسات؟
- هل هناك تأثير على الوصول إلى التمويل وتمويل الأنشطة التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بفعل التحويل المصرفي؟
- ما هي التحديات والمخاوف التي قد تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أثناء تبني التحويل المصرفي؟
- هل هناك اختلافات بين مختلف القطاعات الاقتصادية أو المناطق الجغرافية في تأثير التحويل المصرفي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان؟

### 3. أهمية الدراسة.

ترجع أهمية الدراسة الحالية بما تقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالآتي:

#### 1.1.3 الأهمية العلمية:

- تنبع الأهمية العلمية للدراسة من خلال معرفة الدور الذي تؤديه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني بسلطنة عمان.
- تنمية المتغيرات التي تتمتع بالثقة/الثبات والمصداقية، والتي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجال التمويل لقياس محددات مدى مساهمة المصارف في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تتمثل أهمية الدراسة في أن هذا الموضوع يعد موضوعاً حيوياً وجديداً، في إثراء المكتبة العربية ومراكز البحث العلمي وخاصة المهمة

توفير بيانات رسمية عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودمج عدد كبير منها في قطاع الاقتصاد الرسمي، فضلاً عن أن هذه التجربة قد أثبتت نجاحها في العديد من الدول المتقدمة مثل كوريا الجنوبية وإنجلترا والصين وغيرها.

### 2. مشكلة الدراسة.

يعد تأمين التمويل اللازم لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم عوامل تكوين هذه المشروعات على الرغم من قلة وبساطة حجم رأس المال اللازم لها. وتكمن الصعوبات بعدم قدرة هذه المشروعات من الحصول على رأس المال سواء عن طريق المدخرات الشخصية أو عن طريق البنوك والمؤسسات التمويلية نظراً لبعض الخصوصيات التي يتطلبها تمويل مثل هذه المشاريع، ومن أهم خصوصيات تمويل هذه المشاريع عدم توفر الضمانات الكافية وفقدان أصحاب هذه المشاريع للجدارة الائتمانية حيث تصبح شروط الإقراض تشكل عبئاً كبيراً بالنسبة لهذه المشروعات، وتتنافى مع متطلبات تمويلها.

وعلى الرغم من الوعي المتزايد بأهمية المؤسسات الصغيرة في إقتصاديات جميع الدول سواء كانت متقدمة أو نامية بصفة عامة وسلطنة عمان بصفة خاصة، إلا أن المؤسسات الصغيرة لم تحقق الأمل المرجوة منها؛ ويرجع ذلك إلي ما تواجهه من مشكلات وخاصة المشكلات التمويلية بالإضافة إلي إجماع البنوك عن التوسع في إقراض هذه المشروعات خوفاً من التعثر وعدم قدرة هذه المشروعات علي السداد مما زاد من حدة مشكلة التمويل.

يعد هذا الموضوع مهم يمكن أن يساهم في فهم تأثير التحويل الرقمي والتكنولوجي على هذا القطاع الحيوي. حيث الإجراءات المصرفية الإلكترونية والتحويلات المصرفية عبر الإنترنت أصبحت جزءاً أساسياً من النظام المالي العالمي، وهناك حاجة متزايدة لفهم كيف يؤثر هذا التحويل على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. ومن هذا المنطلق يمكن توضيح المشكلة الأساسية للبحث في ضوء التساؤل الآتي:

أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة أثناء تبني هذه التكنولوجيا المالية.

ومما سبق تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- قياس مدى استخدام واعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحويل المصرفي في عملياتها اليومية.
- تحليل كيف يؤثر التحويل المصرفي على الكفاءة والإنتاجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- قياس تأثيره على توفير الوقت والجهد وتكلفة العمليات.
- تحليل تأثير التحويل المصرفي على الوصول إلى التمويل وقدرة المؤسسات على تمويل نشاطها واستثماراتها.
- تقدير تأثيره على الاستدامة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تحليل التحديات والعوائق التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند تبني التحويل المصرفي.

#### 5. منهجية الدراسة.

يعتمد منهج الدراسة على قسمين من المنهجية على النحو التالي:

#### 1.1/5 المنهج الوصفي:

تم الإطلاع على الدوريات والمنشورات المتوفرة في المكتبات وشبكة المعلومات الدولية، وكتابة الإطار التحضري للدراسة والذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تقيس التحويل المصرفي (كمتغير مستقل) وتأثيره على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (كمتغير تابع) وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة.

#### 2.2/5 المنهج التطبيقي:

تم قياس دور رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في سلطنة عمان بمقياس (Likert) خماسي التدرج، وسيتم معالجة البيانات التي تم جمعها باستخدام قائمة الاستقصاء ببعض الأساليب الإحصائية، وذلك بغرض تلخيص ووصف علاقة

بالدراسات الإدارية، حيث توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين والدارسين في هذا المجال لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال.

#### 2.3. الأهمية العملية:

- تسلط الدراسة الضوء على أهمية المعرفة بالفرص والتحديات التي تواجه المستثمرين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك معالجة هذه المعوقات التي تؤدي إلى تحسين مناخ الاستثمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السوق من خلال مساعدة المنظمات على فهم نظام التمويل المقدم لهذه المؤسسات.
- تأكيد فلسفة التوجه بالعميل في المنظمات، ومعاونة إدارة الشركات في رسم إستراتيجية لتعظيم منافع العميل، وتقديم الخدمات التمويلية له، في ظل وجود المراكز التنافسية لهذه الشركات.
- تنمية الوعي لدى القائمين على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأهمية دور التمويل المصرفي في تيسير الحصول على التمويل المطلوب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ونجاحهم في التوسع في مشروعاتهم.
- المساعدة في تحسين وزيادة عملية تجديد هيكل رأس المال الأفضل.
- تقديم مقترحات وتوصيات لدى القائمين على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للوقوف على أهمية موضوع الدراسة وأهمية إبراز جوانب القوة الناتجة عن استخدامها.

#### 4. أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير التحويل المصرفي على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. كما تهدف إلى تقديم نظرة شاملة حول تأثير التحويل المصرفي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان، وستقدم توصيات قيمة تساهم في تعزيز القدرة التنافسية لهذا القطاع الحيوي في الاقتصاد الوطني وستكشف تبعات هذا التحويل على الكفاءة والإنتاجية في هذه المؤسسات، ونبحث في تأثيره على الوصول إلى التمويل والاستدامة المالية. سنناقش أيضاً التحديات والفرص التي يمكن أن يواجهها

ويمكن أن تتضمن أنواع التحويل المصرفي في سلطنة عمان ما يلي (Central Bank of Oman, 2022):

- **التحويل الداخلي:** عند نقل الأموال بين حسابين في نفس البنك أو نفس المؤسسة المالية.
- **التحويل الدولي:** عند نقل الأموال من حساب في سلطنة عمان إلى حساب في بنك أو مؤسسة مالية في دولة أخرى.
- **التحويلات الإلكترونية:** يمكن تنفيذ التحويلات المصرفية بشكل إلكتروني من خلال مواقع البنوك عبر الإنترنت أو تطبيقات الهواتف المحمولة.
- **الشيكات المصرفية:** يتم إصدار شيكات مصرفية لنقل الأموال، والتي يمكن صرفها في البنوك أو المؤسسات المالية.

تعتبر هذه العمليات مهمة في عالم الأعمال والتجارة، وتستخدم لتنفيذ المعاملات المالية بشكل آمن وفعال. تحتاج هذه العمليات إلى معلومات دقيقة واتفاقية بين الأطراف المعنية لنقل الأموال بنجاح.

## 2- تطورات التحويل المصرفي.

توفر سلطنة عمان بنية مصرفية قائمة على مبادئ الأمان والفعالية، وقد شهدت تطورات تقنية ملحوظة في مجال التحويل المصرفي. وتشمل هذه التطورات التي ساهمت في تحسين التحويل المصرفي ما يلي (Central Bank of Oman, 2022):

- **نظام الدفع الوطني:** واحدة من أبرز الخطوات في تحسين بنية التحويل المصرفي في سلطنة عمان كان إنشاء نظام الدفع الوطني. يهدف هذا النظام إلى تسهيل تحويل الأموال بين البنوك والمؤسسات المالية في البلاد، مما يساهم في تقديم خدمات تحويل مستدامة وأمنة.
- **التكنولوجيا المالية:** شهدت سلطنة عمان زيادة في التبني والاستفادة من التكنولوجيا المالية. تطبيقات الهواتف المحمولة والخدمات المصرفية عبر الإنترنت تسهل على العملاء إجراء التحويلات بسهولة وفعالية.
- **الأمان والتشريعات المصرفية:** توليت الحكومة العمانية اهتمامًا بالغًا بتعزيز الأمان في العمليات المصرفية ومكافحة غسيل الأموال. تم اعتماد

الارتباط والتأثير المختلفة بين متغيرات الدراسة، وسيتم استخدام البرنامج الإحصائي الجاهز لتحليل البيانات المعروف بـ SPSS.

## 6. حدود الدراسة.

**لتحقيق الهدف من الدراسة تم تحديدها في النواحي التالية:**

- **الحدود التنظيمية:** ينحصر تطبيق هذه الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمنية:** وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال النصف الأول من عام 2024م.
- **الحدود البشرية:** ينحصر تطبيق هذه الدراسة على العاملين والمسؤولين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان.

## القسم الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة.

ستتناول الدراسة في هذا القسم الإطار المفاهيمي التحويل المصرفي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان، فيما يلي:

### أولاً: التحويل المصرفي.

تعد سلطنة عمان واحدة من دول منطقة الشرق الأوسط التي شهدت تطوراً ملحوظاً في مجال التحويل المصرفي خلال العقود الأخيرة. حيث شهدت البنية المصرفية في البلاد تحولات هامة تعكس تقدمها في مجال الخدمات المالية وتسهيل العمليات المالية على مستوى الشركات والأفراد.

### 1- مفهوم التحويل المصرفي.

**التحويل المصرفي:** يشير إلى نقل الأموال أو الأموال الإلكترونية من حساب مصرفي إلى آخر داخل البنوك المحلية أو بين مصارف دولية. هذا النوع من الخدمات المصرفية يُستخدم على نطاق واسع في الأعمال والتجارة الدولية والعمليات المالية اليومية (Gulf News, 2022).

يتضمن التحويل المصرفي في سلطنة عمان إرسال الأموال بين الحسابات البنكية عبر وسائل مختلفة مثل الحوالات البنكية الداخلية والدولية والتحويلات الإلكترونية. تعتمد عمليات التحويل المصرفي على معلومات الحسابات المصرفية وتتم بشكل آمن ومراقبة بشدة لضمان دقة وأمان العمليات المالية. (Oman News).

للأفراد والشركات إجراء عملياتهم المصرفية بسهولة وأمان من خلال الإنترنت.

- تحسين التواصل الدولي والتعاون المالي: من خلال توفير وسيلة لتبادل الأموال بين سلطنة عمان والعالم، يمكن للتحويل المصرفي تعزيز التعاون المالي وتعزيز العلاقات الدولية.

هذه الأهداف تعكس أهمية الخدمات المصرفية والتحويل المصرفي في دعم الاقتصاد وتسهيل العمليات المالية في سلطنة عمان والعالم.

ثانياً: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان.

### 1- مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعروفة اختصاراً بالـ (SMEs) هي شركات أو مؤسسات تعتبر صغيرة أو متوسطة الحجم من حيث حجم الأعمال والإيرادات. يمكن أن يختلف تعريف SMEs من بلد إلى آخر وفقاً للمعايير والمقاييس المحلية. على العموم، يتم تصنيف المؤسسات بناءً على معايير مثل عدد الموظفين، الإيرادات السنوية، رأس المال المستثمر، وغيرها من المتغيرات (صندوق التنمية الصناعية العماني، 2021).

مركز التنمية الصناعية للدول العربية: يعرفها بكافة الوحدات الإنتاجية الصغيرة الحجم التي تضم المشاريع الريفية واليدوية والحرفية، إضافة إلى المشاريع الصغيرة الحديثة سواء التي تتخذ شكل المصانع أو تلك التي لا تتخذ هذا الشكل.

منظمة العمل الدولية: ان مفهوم المنشآت الصغيرة يشمل المنشآت الإنتاجية والحرفية التي تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكوها ويصل عدد العاملين بها إلى 50 عاملاً. وهذا يتوافق مع تعريف البنك الدولي الذي يرى ان المشروعات التي يعمل فيها أقل من 50 عاملاً تعتبر صغيرة.

على الرغم من اختلاف التعريف، إلا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة ما تكون ذات حجم أصغر من الشركات الكبيرة والمؤسسات الكبيرة الحجم، ولكنها تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد. تلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً في خلق فرص العمل وزيادة النمو الاقتصادي، وتسهم في التنوع والابتكار

تشريعات صارمة تهدف إلى تعزيز الثقة في النظام المصرفي.

- الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: يسعى القطاع المصرفي في سلطنة عمان إلى توفير دعم مالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز دورها في الاقتصاد ويساهم في تعزيز نشاطها.

مع هذا التطور السريع في مجال التحويل المصرفي في سلطنة عمان، يعكس القطاع المصرفي استعداداً لمواكبة التغيرات التكنولوجية وتلبية احتياجات العملاء. يشكل هذا التطور جزءاً مهماً من تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاستدامة في البلاد.

### 3- أهداف التحويل المصرفي.

أهداف التحويل المصرفي في سلطنة عمان تتعلق بالعديد من الجوانب الاقتصادية والمالية. وفيما يلي بعض الأهداف الرئيسية للتحويل المصرفي في هذا السياق (تقرير البنك المركزي العماني عن الخدمات المصرفية، 2020):

- تسهيل العمليات التجارية: تهدف التحويلات المصرفية إلى تسهيل العمليات التجارية والتجارة الدولية. من خلال نقل الأموال بسرعة وكفاءة بين البنوك والمؤسسات المالية، يتم تمكين الشركات من إجراء المعاملات التجارية بكفاءة وفعالية.

- زيادة الوصول إلى الخدمات المالية: تسعى التحويلات المصرفية إلى توفير وصول أفضل وأسهل إلى الخدمات المالية للأفراد والشركات. يمكن للأفراد إجراء تحويلات داخلية ودولية لتلبية احتياجاتهم المالية.

- تعزيز التنمية الاقتصادية: يلعب القطاع المصرفي دوراً مهماً في دعم التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان. من خلال توفير وسائل لتمويل المشروعات ودعم القطاعات الاقتصادية المختلفة، يمكن للتحويل المصرفي أن يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي.

- مكافحة غسل الأموال: تسعى التحويلات المصرفية إلى تعزيز الأمان المالي والامتثال للتشريعات الدولية والوطنية لمكافحة غسل الأموال. يتم مراقبة العمليات المالية بدقة لمنع أي نشاط غير قانوني.

- تحسين الخدمات المصرفية عبر الإنترنت: يُمكن للتحويل المصرفي عبر الإنترنت تحسين الخدمات المصرفية وتقديم خيارات مرنة للعملاء. يمكن

في الاقتصاد (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2023).

عموماً، تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية في الاقتصادات الوطنية وتعزز من تنوع الاقتصاد وتقوم بتوفير فرص عمل ودعم الريادة والابتكار. وبالنظر إلى أهميتها، تلقى هذا القطاع دعماً وتشجيعاً من الحكومات والمؤسسات المالية والمؤسسات الدولية لتعزيز نمو هذه المؤسسات وتعزيز دورها في الاقتصاد.

لقد تبين ان المعايير المستخدمة لتميز المشاريع الصغيرة عن المشاريع المتوسطة والكبيرة قد تختلف من بلد لآخر، إذ ان كثيراً من المؤسسات قد تبدو كبيرة او صغيرة نسبياً تبعاً لاختلاف المعيار المستخدم، ومن أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشاريع الصغيرة والمشاريع الكبيرة ما يلي:

- معيار عدد العاملين.
- معيار حجم رأس المال المستثمر.
- معيار الإيرادات.
- معيار القيمة المضافة.
- درجة التخصص في الإدارة.
- مستوى التقدم التكنولوجي.

ويختلف الاستناد إلى أي من هذه المعايير باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية من بلد إلى آخر او من وضع اقتصادي لآخر، بل وباختلاف الغرض من البحث والدراسة في الدولة الواحدة. كما تختلف معايير المشاريع الصغيرة من بلد لآخر تبعاً لدرجة نمو وتطور البلد الصناعي، وكثافته السكانية. فما يعتبر صغيراً في دولة متقدمة صناعياً قد يعتبر كبيراً في دولة حديثة التصنيع، كما وان ما هو صغير في صناعة الحديد والصلب مثلاً قد يعتبر كبيراً بالنسبة للصناعات الخشبية والبلاستيكية، وتأخذ معظم البلدان العربية في تحديد المشاريع الصغيرة بمعيار عدد العمال وهناك نسبة قليلة جداً من البلدان العربية التي تأخذ بمعيار قيمة رأس المال المستثمر بحد أدنى يختلف من بلد إلى آخر، إضافة إلى تواجد القليل من الدول التي تعتمد على معيار حجم المبيعات ومع ذلك فإن أهم المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد حجم المشروع هو عدد العاملين فيه. ويلاحظ مثل هذا التباين في كثير من الدول حول مفهوم المشاريع الصغيرة. ان المؤسسات التي يجري تصنيفها صغيرة في الأقطار الكبرى هي في أغلب الأحوال تصنف كبيرة في الدول النامية. وهذا يؤكد

بأن تعريف المشاريع الصغيرة يعتمد بدرجة كبيرة على درجة التطور التنموي السائد في الاقتصاديات المختلفة (صندوق التنمية الصناعية العماني، 2019).

## 2- أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان.

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً بارزاً في اقتصاد سلطنة عمان، وهناك بعض الأهمية الرئيسية لهذا القطاع منها مايلي (بن هلال، 2020):

- تعزيز النمو الاقتصادي: تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل وزيادة النشاط الاقتصادي. يعزز الاقتصاد الوطني إلى تنوعه واستدامته جزئياً إلى هذا القطاع.

- تعزيز الابتكار والريادة: تلعب SMEs دوراً مهماً في تعزيز الابتكار وتقديم منتجات وخدمات جديدة. تشجع الحكومة والجهات المعنية في عمان على الابتكار من خلال تقديم دعم وتمويل لهذا القطاع.

- توفير فرص عمل: تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير فرص عمل للسكان المحليين وتخفيف معدلات البطالة. هذا يساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

- تعزيز التنمية المحلية: تساهم هذه المؤسسات في تعزيز التنمية المحلية من خلال دعم الصناعات والخدمات المحلية وتعزيز التنوع الاقتصادي في مختلف المناطق.

- تعزيز التنمية المستدامة: تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تطوير القطاعات المحلية وتقليل الاعتماد على واردات.

- تعزيز الشمول المالي: يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تساهم في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير خدمات مالية للفئات التي لم تكن مشمولة في السابق.

## 3- تأثير التحويل المصرفي على كفاءة وفعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان.

تأثير التحويل المصرفي على كفاءة وفعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان يعتبر موضوعاً مهماً. هذا التأثير يمكن أن يظهر من خلال عدة جوانب منها الآتي (صندوق التنمية الصناعية العماني، 2021):

- **التعقيد اللوجستي:** إدارة عمليات التحويل المصرفي تتطلب تنظيم دقيق ومتابعة دائمة لتحقيق الدقة والفعالية. قد تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في تلبية هذه الاحتياجات اللوجستية.

- **التنظيم والامتثال:** قد تحتاج المؤسسات إلى الامتثال لمجموعة معقدة من اللوائح والتشريعات المالية والضريبية عند تبني التحويل المصرفي. هذا يمكن أن يكون تحدياً كبيراً في تنفيذ العمليات بشكل صحيح.

- **تهديدات الأمان:** تحتاج المؤسسات إلى حماية معلوماتها والمعلومات المالية للعملاء بشكل جيد. تهديدات الأمان مثل اختراقات البيانات والاحتيال تشكل تحدياً كبيراً.

- **التقنيات المتطورة:** التحويل المصرفي يتطلب التبنى والتكيف مع التقنيات المتقدمة مثل تكنولوجيا البلوكشين والحوسبة السحابية. هذا يتطلب موارد تقنية إضافية وقدرات معرفية.

- **تواجه المنافسة:** القطاع المصرفي ومزودو الخدمات المالية يشهدون منافسة شديدة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى التميز لضمان استقرار أعمالها.

- **التقنيات المحلية والدعم:** قد تواجه المؤسسات صعوبة في الوصول إلى التكنولوجيا والدعم المحلي لتبني التحويل المصرفي، خاصة إذا كانت تعمل في مناطق نائية.

#### 1- القسم الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.

إعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك لطبيعة الموضوع المتعلق بدراسة التحويل المصرفي كمتغير مستقل وتأثيره علي نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع، من خلال دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات بسلطنة عمان، ويمكن عرض نتائج معامل الارتباط ومعامل التحديد من خلال الجدول التالي:

- **زيادة الوصول إلى الخدمات المالية:** التحويل المصرفي يمكن أن يساهم في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية بشكل عام بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. يمكن لهذه المؤسسات استخدام الحسابات البنكية وغيرها من الخدمات المالية لتحسين إدارة أموالها وتطوير أعمالها.

- **تسهيل التجارة الدولية:** التحويل المصرفي يلعب دوراً حيوياً في تسهيل التجارة الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان. إذا كانت هذه المؤسسات تتعامل مع شركاء تجاريين دوليين، يمكن للتحويل المصرفي تسهيل عمليات الدفع والاستلام بشكل أكثر فعالية.

- **تحسين الإدارة المالية:** التحويل المصرفي يمكن أن يساهم في تحسين إدارة المال والتخطيط المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يمكن للمؤسسات استخدام الخدمات المالية للحفاظ على سجلات مالية دقيقة ومراقبة التدفقات النقدية.

- **تقليل تكاليف المعاملات:** عادةً ما تكون عمليات التحويل المصرفي أكثر كفاءة من حيث التكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى للتحويل. هذا يمكن أن يقلل من تكاليف التشغيل للمؤسسات ويساعدها في تحقيق مزيد من الربح.

- **تعزيز الشمول المالي:** التحويل المصرفي يمكن أن يساهم في تعزيز الشمول المالي بالسماح للمزيد من الأفراد والمؤسسات بالمشاركة في النظام المالي.

- **زيادة الشفافية والأمان:** عمليات التحويل المصرفي عادةً تكون آمنة وشفافة. هذا يزيد من مستوى الثقة لدى المستفيدين ويساعد في تحسين البيئة التجارية.

#### 4- التحديات التي قد تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أثناء تبني التحويل المصرفي.

تعترض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات عند محاولتها تبني التحويل المصرفي. ونذكر بعض هذه التحديات فيما يلي (بن حميد، 2019):

- **تكلفة التحويل المصرفي:** التكلفة تعتبر تحدياً كبيراً للشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصة عند تبني أنظمة تحويل مصرفي. قد تتضمن تكاليف إعداد البنية التحتية، ورسوم معاملات البنوك، وأجور الموظفين المختصين في المالية.



جدول رقم (1) : معامل ارتباط سبيرمان بين متغيرات البحث

R <sup>2</sup>	نشاط المؤسسات	التحويل المصرفي			
0.77	.877**	1.000	Correlation Coefficient	التحويل المصرفي	Spearman's rho
	.000	.	Sig. (2-tailed)		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

## المصدر: مخرجات برنامج SPSS

التحديد - للمتغير المستقل (التحويل المصرفي) %77 في شرح وتحليل المتغير التابع متمثلاً في نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ويمكن اختبار مدى صلاحية النموذج المقترح للدراسة من خلال الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين متغير التحويل المصرفي كمتغير مستقل ونشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 0.877، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 1% ، كما بلغت النسبة التفسيرية - معبرا عنها بقيمة معامل

جدول رقم (2): اختبار مدى ملائمة النموذج المقترح للبحث

## ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.000	232.251	115.937	1	115.937	Regression	1
		.499	393	196.181	Residual	
			394	312.118	Total	

## المصدر: مخرجات برنامج SPSS

وهو ما يعكس صلاحية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه.

يتضح من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار المقترح نظراً لأن قيمة مستوى الدلالة تقل عن 1% ،

جدول رقم (3): قيمة معامل الانحدار والثابت

Coefficients <sup>a</sup>					
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	7.322		.186	1.365	(Constant)
.000	15.240	.609	.042	.642	مستقل

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) بمقدار 0.642 ، ويعكس ذلك الإشارة الموجبة لمعامل الانحدار ، ويوضح الجدول التالي القيم المقدرة للبواقي:

يتضح من الجدول السابق أن كل زيادة في المتغير المستقل (التحويل المصرفي) بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة المتغير التابع (نشاط

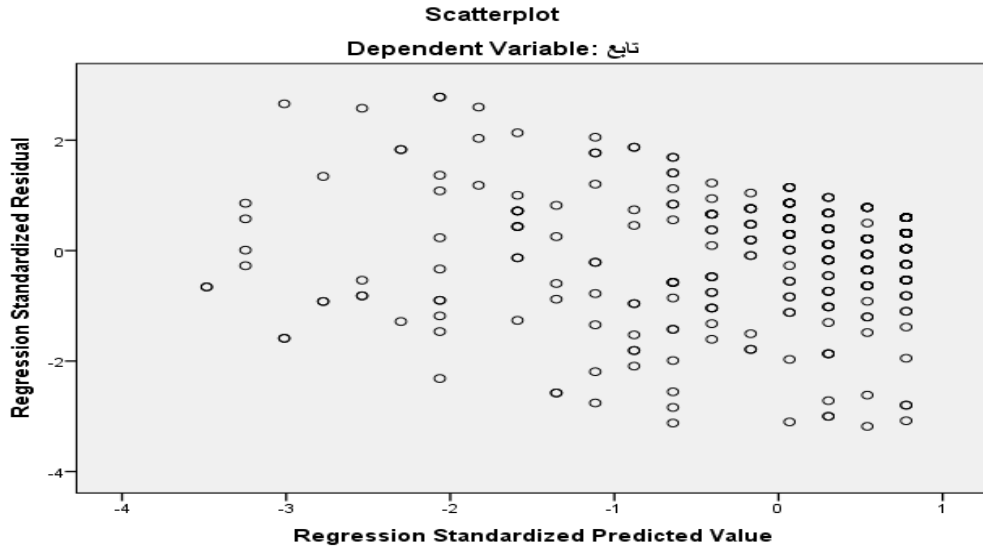
جدول رقم (4): القيمة المقدرة للبواقي

Residuals Statistics <sup>a</sup>					
N	Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	
395	.54245	4.1549	4.5767	2.2645	Predicted Value
395	.70564	.00000	1.96473	-2.24827	Residual
395	1.000	.000	.778	-3.485	Std. Predicted Value
395	.999	.000	2.781	-3.182	Std. Residual

a. Dependent Variable: تابع

إلى عدم وجود نمط معين للبواقي وهو ما يتفق مع شرط الخطية.

يتضح من الجدول السابق انخفاض قيمة البواقي المقدرة من النموذج ، كما يشير الشكل التالي



شكل رقم (1): القيم المتوقعة للبواقي

**النتائج والتوصيات****النتائج:**

1. ازدياد واضح في استخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للخدمات المصرفية الإلكترونية والتحويل المصرفي في إجراءاتها المالية والإدارية.
2. هناك زيادة في كفاءة العمليات وتوفير الوقت والجهد نتيجة للتحويل المصرفي، مما يسهم في تعزيز إنتاجية المؤسسات.
3. تحسين وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل من خلال استخدام التكنولوجيا المالية والخدمات المصرفية الإلكترونية.
4. هناك زيادة في قدرة المؤسسات على تحقيق الاستفادة المالية نتيجة لاستفادتها من التحويل المصرفي.
5. توجد عدة مخاوف محتملة من التبعات السلبية للتحويل المصرفي على بعض المؤسسات.

6. توجد اختلافات في تأثير التحويل المصرفي بين مختلف القطاعات الاقتصادية والمناطق الجغرافية في سلطنة عمان.
7. أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين متغير التحويل المصرفي كمتغير مستقل ونشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 0,877، كما بلغت النسبة التفسيرية للمتغير المستقل (التحويل المصرفي) 77% في شرح وتحليل المتغير التابع ممثلاً في نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
8. أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن أن كل زيادة في المتغير المستقل (التحويل المصرفي) بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة المتغير التابع (نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) بمقدار 0,642 ويعكس ذلك الإشارة الموجبة لمعامل الانحدار.

**التوصيات:**

- الاشتراك في تطوير وتنفيذ التشريعات والسياسات التي تدعم الاستدامة والتطور في مجال التكنولوجيا المالية.
- توفير التشجيعات والحوافز الحكومية للمؤسسات التي تعتمد التحويل المصرفي وتطوير تكنولوجيا مالية مبتكرة.

#### 7. توسيع الشراكات الدولية:

- تعزيز التعاون مع منظمات دولية ومؤسسات مالية عالمية لدعم تبادل الخبرات والتجارب في مجال التحويل المصرفي.

#### قائمة المراجع

- العلام، سمير. (1993). "إدارة المشروعات الصغيرة"، منشورات التعليم المفتوح، القاهرة (جمهورية مصر العربية).
- الربيعي، فلاح خلف. (2006). "دراسة تحليلية لمصادر تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة مع التركيز على برامج ضمان القروض"، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي (ليبيا).
- محمد، أشرف دوابة. (2006). "إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة (جمهورية مصر العربية).
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2023). "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان".
- صندوق التنمية الصناعية العماني. (2021). "التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان".
- بن حميد، إبراهيم بن سالم البلوشي. (2019). "التمويل والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان"، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

بناءً على دراسة تأثير التحويل المصرفي على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان، إليك بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في تحسين القدرة على استفادة هذه المؤسسات من التحويل المصرفي:

#### 1. زيادة الوعي والتدريب:

- تقديم برامج تثقيفية وتدريبية لأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة حول الخدمات المصرفية الإلكترونية وفوائدها.
- تشجيع المؤسسات الصغيرة على تطوير مهارات موظفيها في مجال التكنولوجيا المالية.

#### 2. توفير الوصول إلى التمويل:

- تعزيز التمويل الرقمي والقروض المصرفية الصغيرة والمتوسطة بأسعار فائدة معقولة لدعم استثمارات المؤسسات في التكنولوجيا المالية.
- تسهيل عمليات القرض وتقليل العقبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند الوصول إلى التمويل.

#### 3. تعزيز الأمان وحماية البيانات:

- تطوير إجراءات أمان مشددة لحماية البيانات المالية للمؤسسات وعملاتها.
- تشجيع مزودي الخدمات المصرفية على تطوير أدوات تقنية تزيد من مستوى الأمان.

#### 4. تشجيع الابتكار والشراكات:

- تعزيز برامج الاستثمار في الشركات الناشئة التي تقدم حلاً لتحسين الخدمات المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تشجيع التعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية لدعم الابتكار وتطوير حلول مالية مبتكرة.

#### 5. تطوير البنية التحتية الرقمية:

- استثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية وتوسيع تواجدها الإنترنت عالي السرعة في مناطق ريفية وحضرية لضمان توجيه الفوائد المصرفية الإلكترونية للجميع.

#### 6. المساهمة في السياسات والتشريعات:

**Central Bank of Oman. (2022).** Annual Report.

<https://cbo.gov.om/Pages/PageNotFound.aspx?requestUrl=https://cbo.gov.om/annual-report>

**Gulf News. (2022).** Oman's banking sector to leverage tech for operational

efficiencies.<https://gulfnews.com/business/banking/omans-banking-sector-to-leverage-tech-for-operational-efficiencies-1.1646410283127>

Oman News.

بن هلال، محمد بن سالم الهنائي. (2020). "أثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي في سلطنة عمان"، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

□ صندوق التنمية الصناعية العماني، 2019.

□ مؤتمر العمل العربي، 2008.

□ تقرير البنك المركزي العماني عن الخدمات المصرفية، 2020.

**OECD. (2006).** Report, Financing SMES and Entrepreneurs.

**World Bank. (2021).** Oman. Retrieved from <https://data.worldbank.org/country/oman>

## ABSTRACT

The main objective of the study is to identify the bank transfer on the activity of small and medium enterprises in the Sultanate of Oman, as well as to determine the type and direction of the relationship between bank transfer and the performance of small and medium enterprises, that bank transfer plays a vital role in supporting and enhancing the activity of small and medium enterprises in the Sultanate of Oman. These institutions need additional guidance and support from the government and stakeholders to maximize the benefits of bank transfer and achieve sustainable growth. There is an increase in the access of small and medium-sized enterprises to finance through bank transfer. These technologies help expand access to loans and financing that can help finance the growth of enterprises.

**Keywords:** Bank transfer, the performance of small and medium enterprises in the Sultanate of Oman.

المجموعة الأولى : مجموعة الأسئلة التي تقيس التحويل المصرفي (المتغير المستقل):

م	العجارة	موافق تماماً	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	يتم توجيه تدريب أو تأهيل لموظفي المؤسسات لاستخدام التكنولوجيا المصرفية بفعالية.					
2	هناك استراتيجية محددة للتحويل المصرفي وتطوير الخدمات المصرفية.					
3	أدى التحويل المصرفي قد زاد من مرونة المؤسسات في التعامل مع التقلبات الاقتصادية.					
4	هناك خطة لحماية البيانات المالية والمعلومات الحساسة للعملاء في سياق التحويل المصرفي.					
5	أن التحويل المصرفي يزيد من التنافسية للمؤسسات على الصعيدين المحلي والدولي.					
6	أدى الاعتماد على التحويل المصرفي إلى زيادة الكفاءة وتوفير الوقت.					
7	هناك تحديات محددة تواجه المؤسسات في تطبيق واعتماد التحويل المصرفي.					
8	يوجد تأثير إيجابي على الوصول إلى التمويل بفعل التحويل المصرفي.					
9	يمكن تقييم تأثير التحويل المصرفي على كفاءة وأداء المؤسسات					
10	هناك دعم حكومي للمؤسسات في مجال التحويل المصرفي.					

المجموعة الثانية: مجموعة الأسئلة التي تقيس نشاط وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المتغير التابع):

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة علي التكنولوجيا المالية والتحويل المصرفي في أنشطتها المالية.					
2	تعتمد تلك المؤسسات علي استراتيجيات لتطوير المنتجات أو الخدمات التي تقدمها.					
3	تسعى المؤسسات لتبني التكنولوجيا والحلول الرقمية في نشاطها.					
4	تستخدم المؤسسات استراتيجيات لزيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة العمل لديها.					
5	تتعاون المؤسسات مع جهات أخرى أو مؤسسات في سلطنة عمان لتطوير مشاريع مشتركة أو برامج تدريبية.					
6	هناك توجهات لتعزيز التنمية المستدامة للمؤسسات وللقطاع بشكل عام في سلطنة عمان.					
7	تعتبر البيئة القانونية والتنظيمية ملائمة لنشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.					
8	هناك حاجة لتحسين الدعم والتمويل المتاح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان.					
9	هناك فرص لزيادة التعاون بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان.					
10	يتم استخدام أدوات ومؤشرات محددة لقياس أداء ونشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.					